

نهج السعادة

[73] أبكيه ثن اقول معذرا له * وفقت حين تركت الام دار جاورت أعدائي وجاور ربه *
شتان بين جواره وجواري أشكو بعادك لي وأنت بموضع * لولا الردى لسمعت فيه مزارى والشرق
نحو الغرب أقرب شقة من بعد تلك الخمسة الاشبار فإذا نطقت فأنت أول منطقي * وإذا سكت
فأنت في مضماري اني لارحم حاسدي لحرء ما * ضمنت صدورهم من الاوغار نظروا صنيع ابي
فعيونهم * في جنة وقلوبهم في نار لاذنب لي قد رمت كتم فضائي * فكأنما برقعت وجه نهار
وقال آخر: فانك لا تدري متى أنت ميت * وقبرك لا تدري بأي مكان وحسبك قول الناس فيما
رأيته * لقد كان هذا مرة لفلان وقال المتنبي: سبقنا الى الدنيا فلو عاش أهلها * منعنا
بها من جيئة وذهوب تملكها الاتي تملك سالب * وفارقها الماضي فراق سليب وروى جمال
المفسرين، أبو الفتوح الرازي (ره)، عن جرير بن عبد الله: ان نعمان الاكبر خرج مع عدي بن
زيد العبادي يوما للتفرج، فلما وصلا الى مقابر الحيرة، قال عدي بن زيد: أبيت اللعن أيها
الملك، أتعرف ما يقول أهل هذه المقابر؟ قال: لا. يقولون: أيها الركب المخبون * على
الارض مجدون كما أنتم كنا * كما نحن تكونون فرجع النعمان وقد غص عليه تفرجه. فخرج
للتفرج ثانيا، بعد مضي أيام من المرة الاولى، فصادفا جبانة ومقبرة اخرى، فقال عدي: أيها
الملك أتدري ما يقول أهل هذه المقابر بلسان الاعتبار؟ قال: لا. قال: يقولون:
